مغامرات الجيل الضاحكة

١٧

الأحدب والسمكة

بقلم: عفاف عبد الباري • رسوم: ليلى أبو السعود



دار الجيل

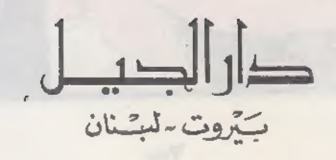
بيروت - لبنان

مغامرات الجيل الضاحكة



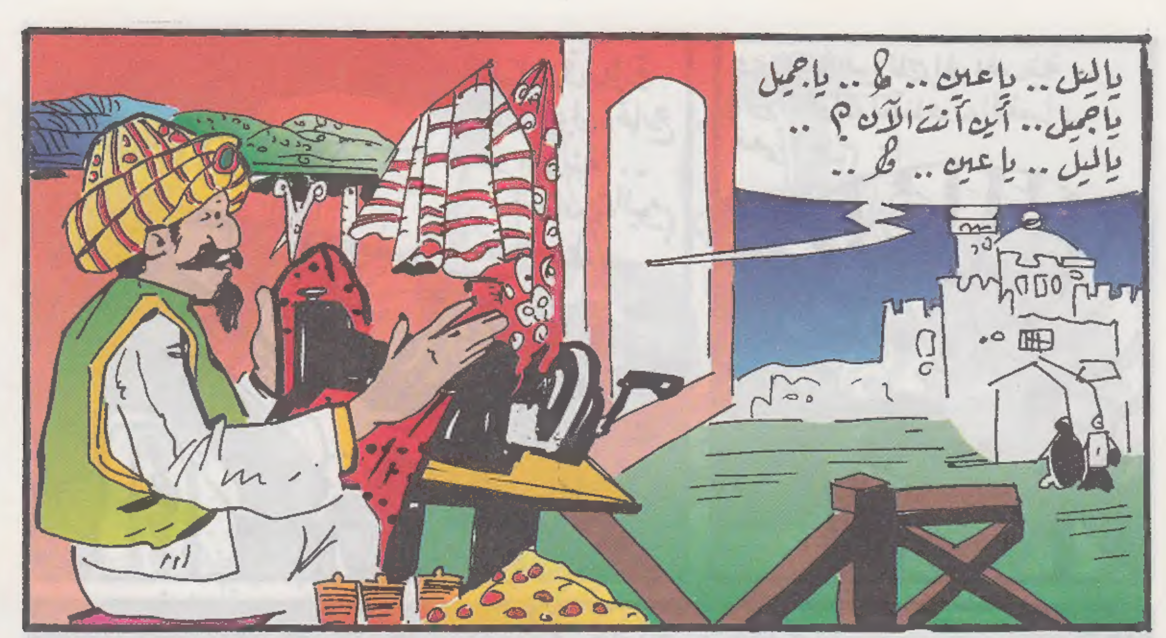
الأحدب والسمكة

تأليف : عفاف عبد الباري
رسوم : ليلى أبو السعود



بيروت - لبنان


يحكى أن .. فى قديم الزمان ..
كان "بهلول" الخياط ، يعيش مع زوجته
"زكية" فى سعادة .. وعلى الرغم
من فقرهما .. كانا راضيين
قانعين ..
الصَّبر
جميلٌ


يا ليل .. يا عين .. ﻫ .. يا جميل
يا جميل .. أين أنت الآن ؟ ..
يا ليل .. يا عين .. ﻫ ..


صباح الخير يا "بهلول" .. كيف حالك اليوم ؟!


الحمد لله .. لم أرك منذ زمن طويل .. أين كنت طوال هذه المدة ؟!


كنت في زيارة قريب لي خارج المدينة .. وعدت اليوم فقط ..


وبمناسبة عودتك إلى المدينة .. إني أدعوك لتتناول الغداء معي اليوم ..


يالك من رجل كريم ..


ويالك من رجل محظوظ .. فزوجتي أعدت وجبة سمك شهيّة للغداء ..


سأكون عندكم في موعد الغداء ..



وأخذ الأحدب يأكل بنهم .. ويبتلع السمك .. الواحدة تلو الأخرى .. حتى وقفت سمكة صغيرة في حلقه ..

الرجل مات .. يا للمصيبة ..


ماذا نفعل الآن ؟!!


يجب أن نتخلص من الرجل .. ونبعد جثته عن بيتنا .. وإلاَّ نُتَّهم بقتله ..


ولكن ! .. أين سنضعها ؟!


هيَّا ساعديني في حمل الرجل .. إلى بيت جارنا الطبيب ..


تك
تك تك
ماذا تريدان ؟!
قولى لسيِّدك ..
إن معنا مريضًا مشرفًا
على الموت ..
ونريد إسعافه
بسرعة ..


وضع "بهلول" وزوجته جثة الرجل الأحدب أمام حجرة الطبيب .. وفرّا عائدين إلى بيتهما ..
ماهذا ؟! ما الذى اصطدمت به ؟!


يبدو أننى قتلته .. يا للمصيبة .. جاء إلىّ يطلب معاونتى فى علاجه .. فأركله بقدمى وأتسبب فى موته ..


إنك لم تقصد يا سيدى .. لقد كان الظلام حالكاً .. ولم تره ..


ترى ماذا أفعل حتى أنقذ نفسى من هذه المشكلة .. لابدّ أن أتصرف بسرعة قبل أن يراها أحد .. وتضيع سمعتى فى المدينة ..


ماذا حدث ؟! ..
من هذا الرجل ؟!


وقص الطبيب لزوجته .. كيف قتل الرجل المريض
الذى حضر إليه للعلاج ..


لابد أن نتخلص منه بسرعة ..
قبل أن يراه أحد ويكون مصيرك
السجن .. أو الشنق ..


وألقوا بالرجل الأحدب إلى سطح منزل جارهم التاجر .. وعادوا إلى بيتهم مسرعين ..
وعندما عاد التاجر إلى بيته .. وجد الرجل الأحدب يقف مسنودًا على سطح منزله ..
أخيرًا .. أمسكت بك أيها اللص .. أنت الذى تسرق مخزنى .. وكنت أتهم الفئران .. والآن أوقعت باللص الحقيقى ..



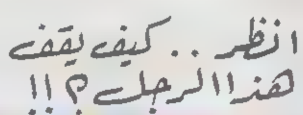
لقد قتلت اللص !!
لم أكن أقصد ..
كنت أريد أن أضربه فقط ..

ماذا أفعل الآن ؟! لابد أن
أتخلص منه بسرعة قبل أن
يراني أحد ..



وأمام دكان للحلاقة قريب من بيته..
وضع التاجر الرجل الأحدب..
وأسنده إلى حائط الدكان..










حلاق
لماذا يقف هذا الرجل هكذا ؟!
أشعر أنني رأيته من قبل ..
ولكن متى وأين ؟!!
من يكون ؟! من يكون ؟!
آه .. لقد تذكرته !!







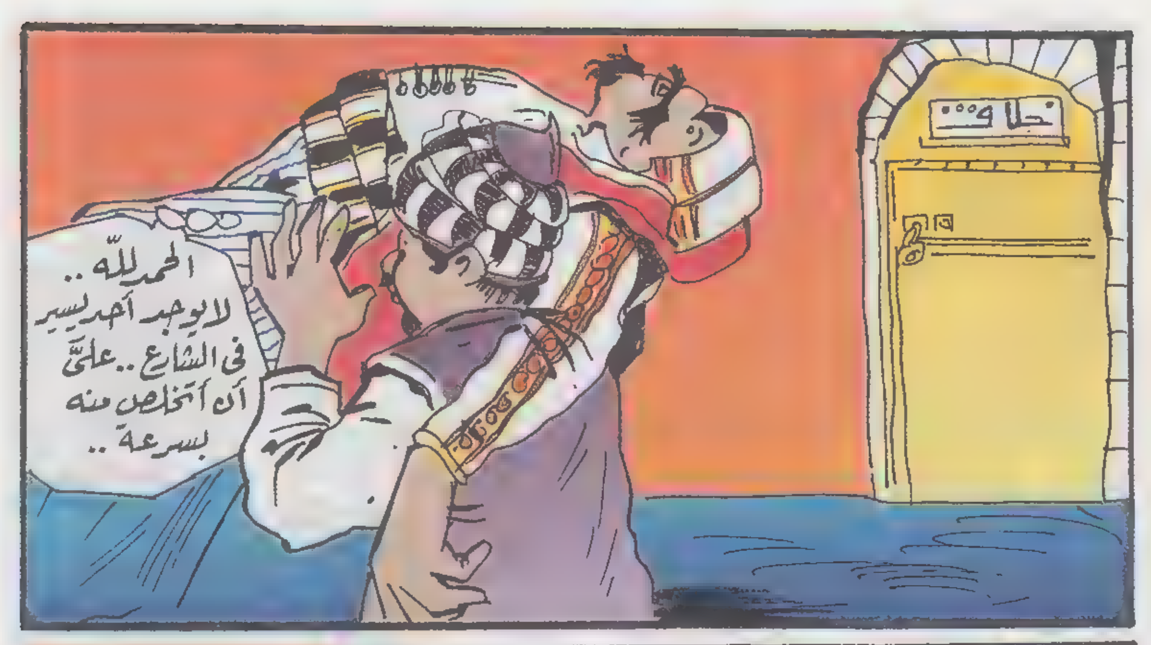
ماذا فعلت بالرجل ؟!
لقد قتلته .. لم أكن أقصد ..
كنت أودُّ أن أُؤَدِّبه فقط على
ما فعله بي ..


ماذا أفعل
الآن ؟!


إن عقوبتى
هى الإعدام!!
لابدَّ أن
أتصرف
بسرعة
لأنقذ
نفسى..


ولكن كيف ؟!!


أتخلص من
هذا الأحدب
بسرعة..
قبل أن
يراه أحد
وهو فى
هذا الحال..



مدرسة الأخلاق الحميدة

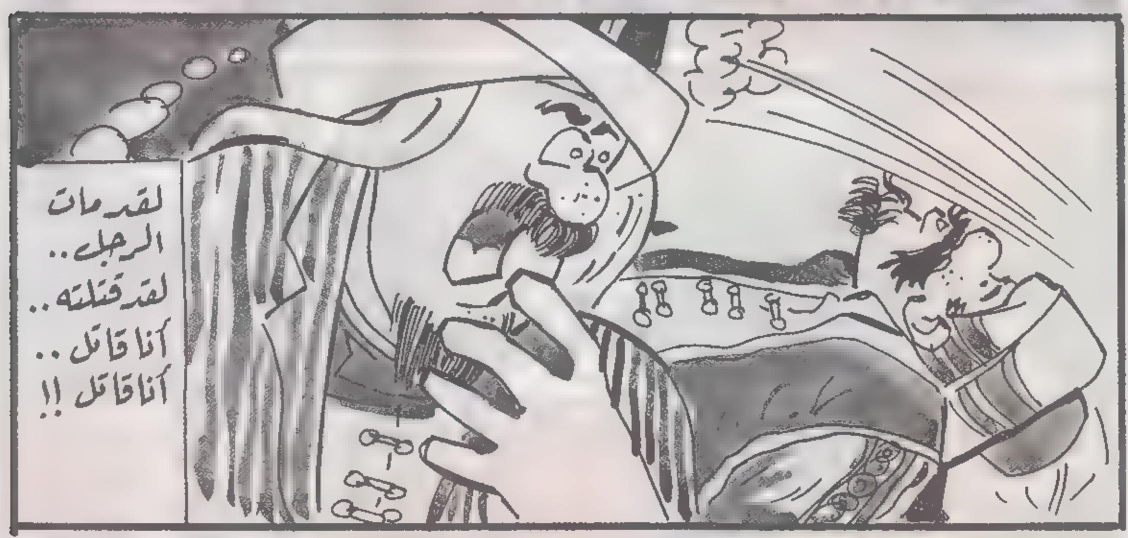
هنا أفضل مكان لك يا عزيزي .. فلا يوجد أحد بالمدرسة الآن .. لقد انتهى اليوم الدراسي .. وانصرف التلاميذ ..

ما الذى يوقفك هنا يا رجل ؟!!
ممنوع الوقوف هنا .. ألم تسمعنى ؟!!



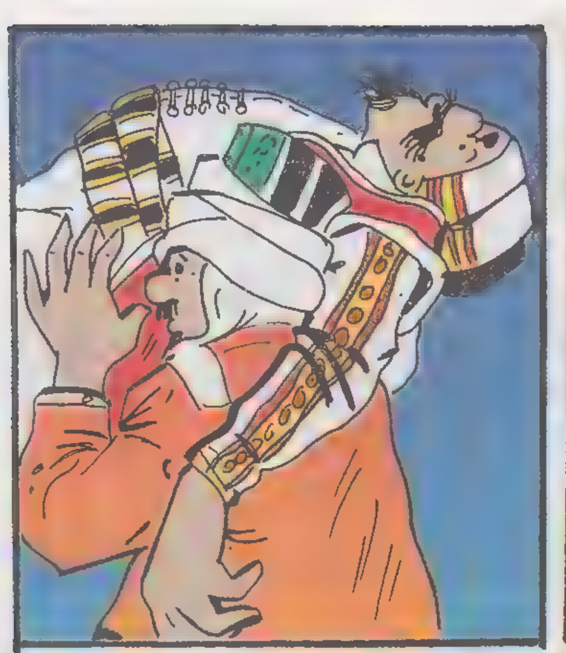




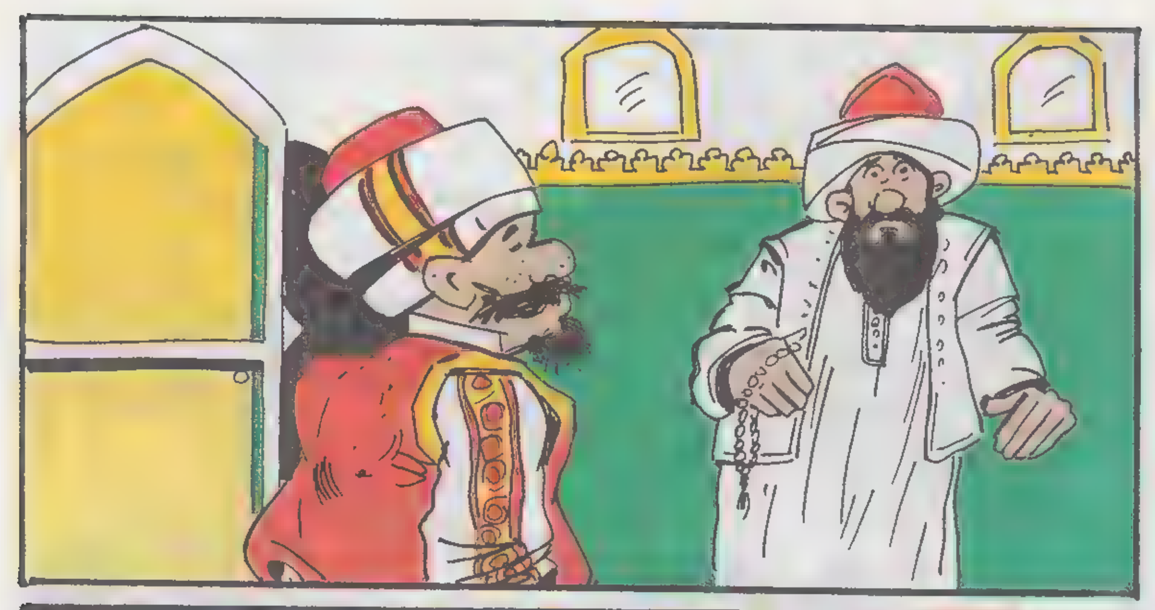

لقد مات
الرجل ..
لقد قتلته ..
أنا قاتل ..
أنا قاتل !!


ولكن لم أكن أقصد .. كنت أودُّ أن
أبعده فقط عن المدرسة ..
ولكن ما العمل ؟!
كيف سأتصرف ؟!!





حمدًا لله أني أنهيت مهمتي قبل موعد آذان المغرب وقدوم المصلين ..




لماذا تقف هكذا أيها
الرجل؟ إنك إمّا
متسول أو لص..







إنى أعترف بأننى قتلت هذا الرجل .. ولكن دون قصد .. وأنا مستعد لأتقدم إلى القاضى ليحكم فى أمرى ..

وفي صباح اليوم التالي.. في قاعة المحكمة..

إن عقوبة القتل الإعدام كما تعلمون جميعًا.. ولكن هذا الرجل قتل الأحدب بالخطأ.. فتخفف العقوبة نظرًا لذلك.. وغدًا سيكون النطق بالحكم..

وانتشر خبر المحاكمة في المدينة.. وعلم بها كل سكانها..


لا .. لن يسمح ضميري بأن يعاقب هذا الرجل الصالح وهو برىء .. أنا الذى قتلت الأحدب .. أنا القاتل ..


أنا الذى قتلت الأحدب .. سأذهب إلى القاضى واعترف ..


لن أسكت على هذا الظلم .. أنا القاتل .. وأنا الذى يستحق العقاب ..


سأذهب للقاضي حالاً .. وأعترف له على كل شيء ..


ستسلم نفسك ويحكم عليك بالسجن عشرين عاماً على الأقل !! لا .. لن أسمح لك أن تذهب ..


هذا أفضل من أن يعذبني ضميري طوال حياتي ..


فى المحكمة .. صباح اليوم التالى ..
أنا القاتل ..
وهذا الرجل برىء ..


هدوء .. ونظام .. أنا لا أفهم شيئًا .. على كل منكم أن يتحدث عندما يُسمح له ..
وحكى كل واحد منهم قصته مع الأحدب .. وفي نهاية الحديث .. يقول : أنا القاتل !!

لأول مرة تصادفنى مثل
هذه القضية العجيبة !!
وأنا سعيد لوجود ناس
بيننا لديهم هذا الضمير
المتيقظ والأخلاق
العالية ..

يحيا العدل ..
يحيا العدل ..
أحمدك يارب
لقد نجيتنى ..

ولكن .. ما العمل الآن؟!!
أنا لا أستطيع أن أحكم فى هذه
القضية .. ماذا أفعل ؟!!

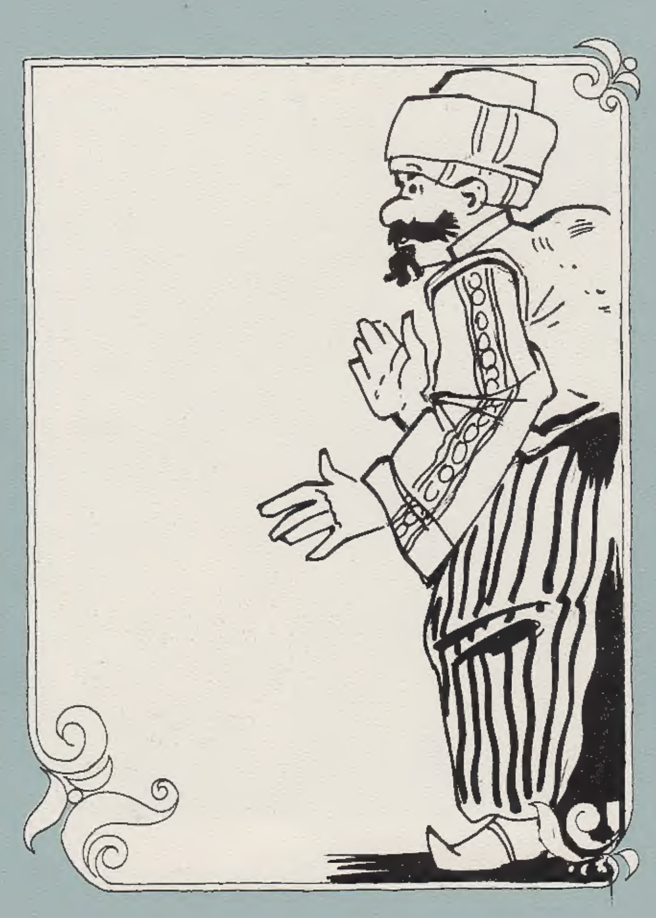

غير معقول !!
أنا لا أصدق !!
ولكن !!
كيف حدث ذلك ؟!!
لايمكن !!
شيء عجيب !!

جئت إليك ياسيادة
القاضى لأشكى كل هؤلاء ..
لقد ضربونى وكدت أن
أموت ..



الأحدب والسمكة

بسَبَب سَمكة صَغيرة .. يتعرّض الأحدَبُ
للخَطر .. وَيَتَهدَّدُه الموت ..
وكَانت له عدّة مُغامرات سَاخِرة مَع أهل
المدينَة .. الخيّاط وَالطّبيب والحَلاّق
وَالتاجر وَحارس المدرسَة وأحد المصَلّين ..
وَيتّهم كل هَؤلاء بقتل الأحدَب ..
وَلكن .. تحدُث مفَاجأة ..
إقرأ واضحَك مَع الأحدَب وَالسمكة ..




Arab
Comics.net
M.Raafat


BLUEBIRD
SCANS